مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية
العدد السابع ــ المجلد الثاني
مايو 2018م
ISSN: 2522-3372

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

أثر تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري من أجل التنمية المستدامة

والقضاء على البطالة "من وجهة نظر طلاب جامعة الطائف فرع رنية"

عبد الحليم محمد أحمد قباني **جعفر عبد الله موسى**
قسم إدارة الأعمال والمحاسبة || جامعة الطائف || المملكة العربية السعودية

الملخص: يعد الفساد الإداري والمالي ظاهرة عالمية ومرض خطير تعاني منه دول العالم المتقدمة منها والمتأخرة- على حد سواء- وله آثاره السلبية على التنمية والمجتمع، ويعوق نظم العمل الرسمية وانتشار البطالة المقنعة وفقدان الرشد في اتخاذ القرارات، لذا تبذل الحكومات جهوداً مقدرةً من أجل القضاء عليه. وتكمن مشكلة البحث في أن الفساد الإداري والمالي يعرقل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويزيد من نسبة البطالة بين الشباب والفئات الأخرى ويهدر الموارد ويضعف المجتمع والدولة على حد سواء. أن أهمية هذه الدراسة تكمن في معرفة مظاهر وأشكال الفساد الإداري وأساليب القضاء عليه والدراسة تنبع أهميتها أيضا من أهمية الموضوع الذي تتناوله بشكل عام، ومن النقاط التي تناولتها الدراسة بشكل خاص. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري من أجل التنمية المستدامة والقضاء على البطالة من وجهة نظر الطلاب (جامعة الطائف فرع رنية). تم استقصاء عينة من الطلاب وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها؛ أن الفساد الإداري يعوق التنمية ويزيد من حدة البطالة وقدمت توصيات وأهمها ضرورة إشاعة ثقافة مكافحة الفساد والأساليب الرقابية للقضاء عليه.

الكلمات المفتاحية: الفساد الإداري، التنمية المستدامة، البطالة

المقدمة

تعتبر ظاهرة الفساد الإداري والمالي آفة مجتمعية فتاكة وهي قديمة وجدت في كل العصور، وفي كل المجتمعات، الغنية والفقيرة، المتعلمة والأمية، القوية والضعيفة، وحتى يومنا هذا. فظهورها واستمرارها مرتبط برغبة الإنسان في الحصول على مكاسب مادية أو معنوية بطرق غير مشروعة وتكون واضحة بصورة كبيرة في مجتمعات العالم الثالث وخاصة في مؤسساتها الحكومية؛ حيث إنها سبب مشكلاتها الاقتصادية وتخلفها عن مسيرة التقدم. وقد جاهدت الكثير من المجتمعات الحديثة للتخلص من هذه الآفة المجتمعية، لأنها تقف عقبة في سبيل التطور السليم والصحيح لتلك المجتمعات، وأن تفشيها في مؤسسات الدولة تعتبر من اشد العقبات خطورة في وجه الانتعاش الاقتصادي حيث إنها تظهر في استغلال السلطة لأغراض خاصة سواء في تجارة الوظيفة أو الابتزاز أو المحاباة أو إهدار المال العام أو التلاعب فيه وسواء أكان ذلك مباشراً أم غير مباشر، وتنتج عنها أثار سيئة وهي تحويل الموارد والإمكانات الحقيقية من مصلحة الجميع إلى مصلحة أشخاص حيث يتم تركيز المصلحة والثروة في يد فئة قليلة من المجتمع، وهذا ليس في صالح الدولة على المدى البعيد مما يولد مستقبلاً ذو آثار سيئة وضارة.

إن شيوع ظاهرة الفساد، على الرغم من اختلافها من مكان إلى آخر بصورها وأشكالها وحجم انتشارها وأثرها على مختلف نواحي الحياة، يعتبر الفساد من أهم أسباب الضعف الداخلي والخارجي للدول. فالفساد في جوهره حالة تفكك تعتري المجتمع نتيجة فقدانه لسيادة القيم الجوهرية، ولعدم احترام القانون، وعدم تكريس مفهوم المواطنة، وغياب ثقافة حقوق الإنسان واحترامها بشكل طبيعي وتلقائي.

تعتبر ظاهرة الفساد والفساد الإداري والمالي بصورة خاصة ظاهرة عالمية شديدة الانتشار ذات جذور عميقة تأخذ إبعاداً واسعة تتداخل فيها عوامل مختلفة يصعب التمييز بينها، وتختلف درجة شموليتها من مجتمع إلى آخر. إذ حظيت ظاهرة الفساد في الآونة الأخيرة باهتمام الباحثين في مختلف الاختصاصات كالاقتصاد والقانون وعلم السياسة والاجتماع، كذلك تم تعريفه وفقاً لبعض المنظمات العالمية حتى أضحت ظاهرة لا يكاد يخلو مجتمع أو نظام سياسي منها.

أن ظاهرة الفساد الإداري والمالي لم تعد مسألة محلية وإنما ظاهرة عالمية تؤدي إلى عرقلة التنمية الاقتصادية وطرد الاستثمارات ومحاربة دخول الأموال داخل البلد ، ولما لوضع استراتيجية لمكافحة الفساد دور كبير في الحد من ظاهرة الفساد الإداري في القطاعات الحكومية تم البحث في هذا المجال من قبلنا.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في أن الفساد الإداري والمالي يعرقل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويزيد من نسبة البطالة بين الشباب والفئات الأخرى ويهدر الموارد ويضعف المجتمع والدولة- على حد سواء- وله آثاره السلبية على التنمية المستدامة والبطالة وهدر الموارد وتحقيق العدالة.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في محاولة التعرف على أثر تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري والمالي على التنمية المستدامة والقضاء على البطالة من وجهة نظر الطلاب ويكمن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

1- هل يتوفر الوعي الكافي بأهمية تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري والمالي؟
2- هل هنالك دراية بأساليب ومجالات الفساد؟
3- هل يؤثر الفساد على استغلال الموارد ويعوق التنمية والعدالة ويزيد من حدة البطالة؟
4- ما هي الوسائل والأساليب المتبعة لمكافحة الفساد وهل هي فعالة؟

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباط بين مكافحة الفساد الإداري والمالي وبين التنمية المستدامة ومحاربة البطالة.
2- جميع المبحوثين على دراية بأهمية تعزيز ثقافة محاربة الفساد ويؤكدون انعكاس ذلك على التنمية المستدامة ومحاربة البطالة.
3- هناك أساليب ناجعة لمكافحة الفساد الإداري يمكن من خلالها تقليل نسبة الفساد واستغلال الموارد وتحقيق التنمية الاقتصادية المستديمة.

أهداف الدراسة:

ونظراً لأهمية تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري والمالي، وضرورة التعرف على مخاطره على المجتمع والدولة، وتلمس واكتشاف مظاهره والتي تعد أحد السبل الهامة للرقي به وتطويره والنهوض به من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة والقضاء على البطالة لاسيما بين الشباب والمساهمة الفاعلة في الاقتصاد الوطني.

لذا فإن هذا البحث يسعى للتعرف على أثر تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري من أجل التنمية المستدامة والقضاء البطالة تحقيقاً للأهداف التالية:

1- التعرف على مفهوم ومظاهر الفساد الإداري والمالي.
2- التعرف على أثر تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري على التنمية المستدامة والقضاء على البطالة.

3- توظيف منهج اختبار الفروض للتحقق من العلاقة بين تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري من وجهة الطلاب ومظاهر الفساد الإداري وأساليب القضاء عليه.
4- الكشف عن المنافع التي يمكن أن يحصل عليها المجتمع والدولة من وراء تعزيز ثقافة مكافحة الفساد (استغلال الموارد المتاحة، إتاحة فرص توظيف الشباب والتنمية المستدامة).

أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في معرفة مظاهر وأشكال الفساد الإداري وأساليب القضاء والدراسة تنبع أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله بشكل عام، ومن النقاط الآتية بشكل خاص:

1- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية مكافحة الفساد الإداري كظاهرة عالمية تستوجب معالجتها كونها وسيلة لهدر الموارد ومعوقة للتنمية المستدامة وسبباً لارتفاع نسبة البطالة.
2- إن النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة ستساعد مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمجتمع في تعزيز ثقافة مكافحة الفساد والشفافية واستغلال الموارد .
3- معرفة وجهة نظر الطلاب حول الفساد الإداري والمالي وضرورة تعزيز ثقافة مكافحة الفساد والشفافية من أجل التنمية المستدامة والقضاء على البطالة.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج العلمي المناسب الذي يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة باعتبارها ذات طبيعة نظرية، يسلطان فيها الضوء على أثر تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري على التنمية المستدامة والقضاء على البطالة.

مصادر جمع البيانات:

لغرض إنجاز هذه الدراسة يعتمد الباحثان على نوعين من البيانات اللازمة للدراسة على مصدرين هما:

المصادر الثانوية المكتبية: وذلك لتغطية الجانب النظري من خلال الرجوع للكتب والمراجع والدراسات السابقة والبحوث المنشورة والأوراق العلمية والرسائل والإنترنت.

والمصادر الأولية: وتم جمع المعلومات الأولية (الميدانية) من خلال استبانة تم تصميمها وتوزيعها على عينة عشوائية من الطلاب بهدف التعرف على أثر تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري والمالي على التنمية والقضاء على البطالة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** الفترة من 1437-1438 هـ
- **الحدود المكانية:** جامعة الطائف فرع رنية .
- **مجتمع البحث** : طلاب جامعة الطائف فرع رنية.

يستفاد من الدراسة:

هذه الدراسة ستساعد في التعرف على مظاهر وأشكال الفساد الإداري وأساليب القضاء على الفساد وتساعد الدولة والمؤسسات والمجتمع على مكافحة الفساد واستغلال الموارد ومحاربة البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

الدراسات السابقة

1- دراسة (الشمري، احمد، أبوبكر مصطفى، 2013) بعنوان الفساد الإداري ظواهره وسبل علاجه، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تؤيد أن الفساد المالي والإداري ظاهرة قديمة وتنتشر في القطاع العام أكثر من القطاع الخاص وقد توصلت الدراسة إلى توصيات أهمها ضرورة وضع المناهج التربوية والثقافية بغرض نشر ثقافة النزاهة وحفظ المال العام.

2- وقام (بحر، 2011) بتناول موضوع مسببات وعلاج الفساد الإداري كدراسة تطبيقية في القطاع العام على مستشفيات قطاع غزة بعينة شملت 3596 موظف. وتوصل الباحث إلى أن الوضع الاقتصادي والسياسي والتنشئة الاجتماعية السيئة تلعب دوراً أساسياً في وجود الفساد الإداري . كما أوضحت الدراسة أن القوانين والأنظمة غير الواضحة تساعد على وجود الفساد الإداري . كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنظر إلى الفساد تعزى إلى متغيرات الجنس أو المؤهل أو الخبرة العملية أو السن أو المستوى الوظيفي . وأوضح الباحث أن الوضع السياسي والأمني هو أحد أهم الأسباب الرئيسية للفساد الإداري في فلسطين حيث رجح ترتيب هذا السبب حوالي 82% من العينة.

3- وفي دراسة قام بها (جبريل، 2010) بعنوان الفساد الإداري كعائق الإدارة والتنمية والديمقراطية بالتطبيق على ليبيا . وكان من أهم الأسباب المحتملة للفساد الإداري التي تأتي بالمرتبة العليا هي الوضع المعيشي وقلة المراتب تليها ضعف الرقابة العامة، ثم عدم وجود الرجل المناسب في المكان المناسب، تليها القرارات الخاطئة.

4- وفي دراسة قدمها (العمور، 2008) عن مظاهر الفساد في النشاط الاقتصادي بدول مجموعة (سي دي أو) الإسلامية . وهي الدول الواقعة في غرب القارة الأفريقية. وخلصت الدراسة إلى إظهار نتائج تعكس ثقافة النظر إلى الفساد ومدى قبوله في تلك المجتمعات.

5- وفي دراسة (علوان، 2007) التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير غياب العدالة التنظيمية على انتشار ظاهرة الفساد الإداري بين أواسط العاملين في المجمع الإداري في مدينة سرت بليبيا، أوضح الباحث عن طريق الاستبانة التي شملت 80 فرداً كعينة للبحث أن هناك تأثير للعدالة التنظيمية بأبعادها الثلاثة (التوزيعية، الإجرائية، التعاملية) على انتشار ظاهرة الفساد الإداري . كما أوصلت دراسة الباحث بضرورة التركيز على تطبيق نظام عادل في الاختيار والتعيين في المناصب الرسمية الحكومية، إلى الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية الإيجابية داخل المنظمات العامة.

6- دراسة (عبد الحليم، 2004) بعنوان الدوافع والأسباب للفساد الإداري من وجهة نظر الأجهزة الرقابية الأردنية وقد هدفت الدراسة إلى التعرف علي الدوافع والأسباب الحقيقية وراء الفساد الإداري . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هي أن العوامل الاجتماعية تفوقت علي العوامل الأخرى، وكذلك عدم وجود العقوبات الرادعة حتى الإدانة لممارسة الفساد الإداري. وأوصت الدراسة بضرورة تركيز أجهزة الرقابة الحكومية على العوامل القيمية والاجتماعية ووضع عقوبات رادعة لمنع ممارسة الفساد والحرص على زيادة الرواتب والحوافز المتناسبة مع مستوى المعيشة.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

1- مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة يختلف عن مجتمعات وعينات الدراسات السابقة.
2- تم الربط في هذه الدراسة بين الفساد وعملية التنمية المستدامة.
3- تعددت المحاور التي تناولتها الدراسة.
4- الدراسة جاءت في فترة زمنية تتوافق ورؤية المملكة 2030.

2- الإطار النظري للدراسة

المفاهيم العامة

الفساد: Corruption

هو استغلال منصب ما، من أجل القيام بأعمال وخدمات لمجموعة من الأشخاص، بشرط الحصول على مقابل مادي لذلك، ويُعرف أيضاً، بأنه : الاستخدام السيّئ للوظيفة، وعدم تطبيقها بأسلوب مناسب، ولا يعتمد الفساد الإداري على وظيفة معيّنة، بل على طبيعة الشخص الذي يقبل الحافز نحو الفساد، ويرتبط عادةً بقبول الرشوة، وهي عبارةٌ عن مقابل يحصل عليه الشخص لإتمام عمل ما دون وجه حق، أي بالاحتيال على قوانين العمل من أجل تمرير شيء ما، يحقق مصلحة لفرد، أو مجموعة من الأفراد، على حساب أفراد آخرين.

اختلفت التفسيرات في معنى الفساد، فيرى (الجر، 1973) أن الفساد في اللغة معناه التلف والعطب فيقال فسد الشيء أي تلف وعطب، ويفسُد بالضم، وكذلك يقال فساداً فهو فاسد، وافسد نفسه، والمفسدة هي ضد المصلحة، أو ويراد به كذلك الجدب والقحط، ويراد بالمفردة معنى التحلل العضوي للمادة بواسطة الجراثيم وكذلك تعني مفردة فسدَ ضد صلح (الخناق، 2006). ويرى (البعلبكي، 1986) أن تفسير معنى كلمة Corruption الإنكليزية يعني السبب في التغيير من الصالح إلى السيئ، أو بكلمة واحدة تعني المفردة مضاد للنزاهة Dishonest، أو الأذى Wicked أو السوء Bad وتعني كذلك تعفن الجثة بعد الموت (الخناق، 2006).

وكلمة الفساد (Corruption) مشتقة من الفعل اللاتيني (Rumpere) بمعني الكسر آي أن شيئا ما تم كسره، هذا الشيء قد يكون سلوكا أخلاقياً أو اجتماعيا أو إدارياً (ألعبيدي، 2010) أما اصطلاحاً فنذكر هنا انه لا يوجد تعريف موحد للفساد لكن قد ترتبط كلمة الفساد في أذهان الناس بمفهوم الشر أو بالنواحي السلبية إجمالا.

ويرى (الشطي وآخرون، 2004) أن الفساد خروج عن القانون والنظام بمعنى عدم الالتزام بهما أو استغلال غيابهما من أجل تحقيق مصالح خاصة سياسية اجتماعية اقتصادية لفرد أو لجماعة معينة.

بينما يراه آخرون (محمد ، 2006) بأنه صورة لا أخلاقية وعمل غير قانوني يقوم به الشخص الذي يمارسه بقصد الحصول على منفعة شخصية، وترجع ممارسة الفساد إلى عدم استقامة ذاتية لمثل هذا الشخص، وبالتالي فهو انتهاك لقيم الفرد وقيم المجتمع الذي يمارس ضده هذا السلوك (مصلح ، 1998).

ويرى (جونسون، 2009) الفساد بأنه سوء استخدام الأدوار العامة أو الموارد لتحقيق فائدة خاصة . ويرى آخرون الفساد بأنه الأعمال التي يمارسها أفراد من خارج الجهاز الحكومي وتعود بالفائدة على الموظف العام لإغرائه للسماح لهم بالتهرب من القوانين والسياسات المعمول بها أو أجراء تغيير في القوانين سواء باستحداث قوانين جديدة أو إلغاء قوانين قائمة لتمكينهم من تحقيق مكاسب مباشرة وفورية (ألعبيدي ، 2010).

أما منظمة الشفافية الدولية فقد عرفت الفساد بأنه كل عمل يتضمن سوء استخدام المنصب العام لتحقيق مكاسب شخصية.

وهكذا نجد أن التعاريف لمفهوم الفساد تتعدد وتختلف، ولعل ذلك الاختلاف راجع **لسببين:**
الأول: عدم اتفاق الباحثين على أي نوع من أنواع السلوك الذي ينبغي إدراجه أو استبعاده من مفهوم الفساد.
الثاني: اختلاف الثقافة من بلد لآخر، وكذا القوانين والأعراف الاجتماعية التي تجيز سلوكيات معينة فاسدة في نظر بلدان أخرى (النجار، 2010).

وقد سرد البعض تعاريف للفساد بذكر أنواع له كما يذكر (شامية، 2007) أن مفهوم الفساد في موسوعة العلوم الاجتماعية هو استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح أو منافع خاصة ويشتمل ذلك بوضوح على جميع أنواع رشاوى المسؤولين المحليين أو الوطنيين أو السياسيين. باستبعاد الرشاوى التي تحدث في ما بين أفراد القطاع الخاص، ونرى أن هذه الرشاوى التي تدفع فيما بين أفراد القطاع الخاص احد صور الفساد الإداري حسب رأينا كونها تعتبر سلوك مشين وعادة سيئة من عادات وصور الفساد سواء تمت في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.

وكلمة الفساد Corruption مشتقة من الفعل اللاتيني Rump ere بمعني الكسر آي أن شيئا ما تم كسره، هذا الشيء قد يكون سلوكا أخلاقياً أو اجتماعيا أو إدارياً (العبيدي، 2010)

أما اصطلاحاً فنذكر هنا انه لا يوجد تعريف موحد للفساد لكن قد ترتبط كلمة الفساد في أذهان الناس بمفهوم الشر أو بالنواحي السلبية إجمالا.

يعرف الفساد الإداري بأنه استغلال السلطة المفوضة وغير المفوضة لتحقيق مصلحة خاصة على حساب المصلحة العامة للمؤسسات الربحية وغير الربحية. ويعتبر انحراف أداء المؤسسات بحسن نية أو بسوء نية في إطار الفساد الإداري مهما كانت النية حسنة. الموظف أو المدير المهمل يتحول إهماله وعدم مبالاته إلى سوء إدارة أو فساد إداري يعاقب عليه النظام لأنه يؤثر سلباً في نتائج المؤسسات.

ويعتبر الفساد إساءة استخدام السلطة الرسمية الممنوحة له سواء في مجال المال العام أو النفوذ أو التهاون في تطبيق النظام أو المحاباة وكل ما يضر بالمصلحة العامة وتعظيم المصلحة الشخصية .

ويقع اكبر اثر للفساد على الفقراء أي الأقل قدرة على تحمل التكاليف ، عن طريق تحويل أموال الدولة بصورة غير مشروعة، فالفساد يقوض الخدمات، مثل الصحة والتعليم، وخدمات الماء والمجاري والكهرباء وغيرها.

ويرى (الطيب، 2005) أن الشفافية والمساءلة من جهة والفساد من جهة أخرى مفهومان متعارضان والعلاقة القائمة بينهما هي علاقة عكسية، فبقدر ما تزداد الشفافية والمساءلة في المجتمع وفي كل المجالات الأصعدة كلما انخفضت حالة الفساد ويمكن تمثيل معادلة الفساد كالآتي:

الفساد = احتكار القوة + الافتقار إلى الشفافية – انعدام المساءلة

ويرى (الشطي وآخرون، 2004) أن الفساد خروج عن القانون والنظام بمعنى عدم الالتزام بهما أو استغلال غيابهما من أجل تحقيق مصالح خاصة سياسية اجتماعية اقتصادية لفرد أو لجماعة معينة.

بينما يراه آخرون (محمد، 2006) بأنه صورة لا أخلاقية وعمل غير قانوني يقوم به الشخص الذي يمارسه بقصد الحصول على منفعة شخصية، وترجع ممارسة الفساد إلى عدم استقامة ذاتية لمثل هذا الشخص، وبالتالي فهو انتهاك لقيم الفرد وقيم المجتمع الذي يمارس ضده هذا السلوك (مصلح، 1998).

ويرجع تاريخ ظهور الفساد إلى بداية الخلق والخليقة حيث تناولت كافة التشريعات السماوية هذه الظاهرة لتنّبه الناس وتوعيّهم إلى جلل المصاب بهذه الظاهرة، فمثلا بالقران الكريم جاءت العديد من الآيات التي بينت تأثيرات الفساد السلبية على المجتمعات بصورة عامة والأفراد بصورة خاصة ولم تذكر آية تتحدث عن هذه مصائب الفساد إلا وتبعتها آية تتطرق إلى الهلاك والعاقبة السيئة للمفسدين والأمثلة على ذلك عدة أهمها مثلاً قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم " وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليه القول، فدمرناها تدميرا " (الإسراء :

16) وأيضا قوله تعالى" فانظر كيف كان عاقبة المفسدين" (النمل: 14)، وأيضا قوله سبحانه "الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، أن ربك لبالمرصاد" (الفجر: 11- 14) وقوله تعالى " ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" (الروم: 41).

الفساد لغةً: الفساد في معاجم اللغة هو في (فسد) ضد صَلُحَ (والفساد) لغة البطلان، فيقال فسد الشيء أي بطُلَ واضمحل، ويأتي التعبير على معانٍ عدة بحسب موقعه. فهو (الجدب أو القحط) كما في قوله تعالى (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) (الروم: 41) أو (الطغيان والتجبر) كما في قوله تعالى (للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً) (القصص: 83) أو (عصيان لطاعة الله) كما في قوله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم عذاب عظيم) (المائدة: 33) ونرى في الآية الكريمة السابقة تشديد القرآن الكريم على تحريم الفساد على نحو كلي، وأن لمرتكبيه الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة (الراغب، 2001).

ويحدث الفساد عادة عندما يقوم موظف بقبول أو طلب ابتزاز رشوة لتسهيل عقد أو إجراء طرح لمناقصة عامة. كما يمكن للفساد أن يحدث عن طريق استغلال الوظيفة العامة من دون اللجوء إلى الرشوة وذلك بتعيين الأقارب ضمن منطق (المحسوبية) أو سرقة أموال الدولة مباشرةً.

مظاهر الفساد الإداري:

والفساد من حيث مظهره يشمل أنواع عدة منها:

1- **الفساد السياسي:** ويتعلق بمجمل الانحرافات المالية ومخالفات القواعد والأحكام التي تنظم عمل النسق السياسي (المؤسسات السياسية) في الدولة.
2- **الفساد المالي:** ويتمثل بمجمل الانحرافات المالية ومخالفة القواعد والأحكام المالية التي تنظم سير العمل الإداري والمالي في الدولة ومؤسساتها ومخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية كالجهاز المركزي للرقابة المالية.
3- **الفساد الإداري:** ويتعلق بمظاهر الفساد والانحرافات الإدارية والوظيفية أو التنظيمية وتلك المخالفات التي تصدر عن الموظف العام إثناء تأديته لمهام وظيفته في منظومة التشريعات والقوانين والضوابط ومنظومة القيم الفردية التي لا ترقى للإصلاح وسد الفراغ لتطوير التشريعات والقوانين.
4- **الفساد الأخلاقي:** والمتمثل بمجمل الانحرافات الأخلاقية والسلوكية المتعلقة بسلوك الموظف الشخصي وتصرفاته.

أشكال الفساد الإداري والمالي:

الفساد كمصطلح يغطي مجموعة واسعة من الممارسات السياسية والاقتصادية والإدارية المشبوهة والمريبة، ويشمل مساحة واسعة من الأعمال والتصرفات غير الشرعية، فهو ظاهرة معقدة تتشعب أسبابها وتتنوع أثارها، وتشمل أنواعا مختلفة من أنماط السلوك الشاذة **أهمها:**

1- الرشوة: Bribery وتعني حصول الشخص على منفعة تكون مالية في الغالب لتمرير أو تنفيذ إعمال خلاف التشريع أو أصول المهنة.

2- المحسوبية: Nepotism أي إمرار ما تريده التنظيمات (الأحزاب أو المناطق والأقاليم أو العوائل المتنفذة) من خلال نفوذهم دون استحقاقهم لها أصلاً.
3- المحاباة: Favoritism أي تفضيل جهة على أخرى بغير وجه حق كما في منح المقاولات والعطاءات أو عقود الاستئجار والاستثمار.
4- الواسطة:Wasta أي تدخل شخص ذا مركز (وظيفي أو تنظيم سياسي) لصالح من لا يستحق التعيين أو إحالة العقد أو إشغال المنصب أو ... الخ.
5- الابتزاز: Black Mailing وهو إجبار الأشخاص على دفع مبالغ مالية معينة بالتهديد أو العنف والترهيب كإجبار الموظف المسؤول عن استلام مواد متعاقد على توريدها إلى دائرته المقاول المورد على دفع مبلغ يفرضه وإلا عدها غير مطابقة للمواصفات.
6- نهب المال العام: Embezzlement والسوق السوداء والتهريب باستخدام الصلاحيات الممنوحة للشخص أو الاحتيال أو استغلال الموقع الوظيفي للتصرف بأموال الدولة بشكل سري من غير وجه حق أو تمرير السلع عبر منافذ السوق السوداء أو تهريب الثروة النفطية.

ويذكر (الشطي وآخرون، 2004) أن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد للعام 2003 فقد اختارت كذلك ألا تعرف الفساد تعريفًا فلسفيًا أو وصفيًا، بل انصرفت إلى تعريفه من خلال الإشارة إلى الحالات التي يترجم فيها الفساد إلى ممارسات فعلية على أرض الواقع ومن ثم القيام بتجريم هذه الممارسات، وهي : الرشوة بجميع وجوهها وفي القطاعين العام والخاص، والاختلاس بجميع وجوهه، والمتاجرة بالنفوذ، وإساءة استغلال الوظيفة، وتبييض الأموال، والثراء غير المشروع، وغيرها من أوجه الفساد الأخرى (مصلح، 1998).

7- فساد يتقاطع مع الأنظمة والقوانين المتعلقة بنظام العدالة وحقوق الملكية والتسهيلات المصرفية والائتمان وكذلك التمويل الخارجي.
8- الفساد في بيئة المجتمع / التلوث ودخان المصانع (وكانت للدول الصناعية الكبرى الأثر الأكبر في ظاهره الاحتباس الحراري) التي يمر بها العالم حالياً.
9- التباطؤ في أنجاز المعاملات وخاصة المهمة والمستعجلة كمعاملات التقاعد والجنسية وجواز السفر ووثائق تأييد صحة صدور الشهادات أو الكتب الرسمية.
10- تسريب المعلومات.
11- المزاجية في إصدار القرارات الإدارية دون التقيد بالقوانين والأنظمة.
12- الحصول على نسب مقابل إحالة العقود أو المناقصات.
13- الإهمال الجسيم بما يلحق ضررا جسيما بالأموال العامة.

وللقضاء على الفساد يجب على أفراد المجتمع محاربة الفساد بشتى صوره وأشكاله والتعاون في ذلك ويتحتم علينا التزامنا الديني والأخلاقي والوطني والإنساني أن نساهم جميعاً في الحد من ظاهرة الفساد التي تهدد المجتمع والتي توسعت بشكل غير مسبوق وأضرت المجتمع وروح المواطنة لدى أبنائه.

البطالة: Unemployment

البطالة في اللغة: بطل الشيء يبطل بطلاً وبطلاناً، ذهب ضياعاً وخسراً، فهو باطل. بالرغم من شيوع استخدام لفظ البطالة في مجال الدراسات الاقتصادية والدراسات الاجتماعية، إلا انه لا يوجد اتفاق بين الاقتصاديين بشأن تحديد ماهيته، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف الرأي حول تحديد مفهوم البطالة، التي

تستخدم لوصف ظواهر عديدة مختلفة، كما أنها تعني أشياء مختلفة في بلاد مختلفة أن الشخص المتعطل هو الشخص القادر على مزاولة عمل له قيمة اقتصادية واجتماعية ويسعى إلى الحصول عليه ولا يجده.

أن قضية البطالة قضية عالمية وعامة لا تخص بلداً أو شعباً من الشعوب بعينه، إذا أنها توجد وبدرجات متفاوتة في معظم إن لم يكن كل دول العالم، لذا يظل موضوع التوظيف أو التشغيل الكامل للقوى العاملة هدفاً ومطلباً تسعى إليه جميع الدول، كما أن درجة معاناة الدول من وطأة البطالة وأسلوب معالجتها ومقاومتها تختلف من دولة لأخرى.

ويمكن تعريف الشخص العاطل عن العمل بأنه ذلك الفرد الذي يقدر من الناحية الجسمانية على العمل وفي نفس الوقت يبحث عنه إلا أنه لا يجده ووفقاً لمصلحة الإحصاءات العامة بالمملكة العربية السعودية يعد الفرد متعطلاً إذا كان عمره 15 سنة فأكثر وقادراً على العمل، ولديه استعداد للعمل خلال أسبوع الإسناد ويبحث عن العمل بجديه تامة خلال فترة الأربعة أسابيع الماضية المنتهية بنهاية أسبوع الإسناد ولم يجد عملاً. (المصطفى، 2007) كما تعرف منظمة العمل الدولية العاطل بأنه " كل من هو قادر على العمل، ويرغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند الأجر السائد، ولكن دون جدوى(زكي، 1997).

كما تصف الحكومة الفدرالية الأمريكية العاطل بأنه الشخص الذي ليس لديه عمل يقوم به، ولمدة أربعة أسابيع، وفي نفس الوقت يعتبر نشطاً في البحث عن عمل وقادراً على أدائه حال توفره (Probost.2005).

أنواع البطالة:

هناك ثلاثة أنواع رئيسة للبطالة:

1- البطالة الدورية: Cyclical Unemployment

ترتبط البطالة الدورية أساساً بالاقتصاد الحر من خلال وضع أو نشاط الدورة الاقتصادية للبلدان ومن أهم الخصائص التي يتميز بها الاقتصاد الحر هو التنوع وتقلب فترات النشاط الاقتصادي بين الصعود (التوسع) والهبوط (الانكماش). وذلك وفقاً للدورة الاقتصادية التي تعيشها دولة ما (دغيم، 2006).

2- البطالة الاحتكاكية: Frictional Unemployment

يشير مفهوم البطالة الاحتكاكية إلى طبيعة حالة التعطيل الناتجة عن عدم وجود حالة أتساق وتناسق بين طالب العمل وأرباب العمل وذلك من حيث صعوبة عملية الاتصال والتواصل بين الطرفين نظراً لنقص أو انعدام المعلومات اللازمة للطرفين عن بعضهما البعض. ويحدث ذلك عادة بسبب التنقلات السريعة والمستمرة من قبل طالب العمل بين المناطق والمدن مما يطيل الفترة الزمنية التي يمضيها الطرفان في البحث عن الآخر (زكي، 1997).

3- البطالة الهيكلية: Structural Unemployment

هي تلك البطالة التي تصيب جزءًا من قوة العمل بسبب التغيرات الهيكلية التي تحدث في الاقتصاد (دغيم، 2006)، وهذه التغيرات الهيكلية تحدث في الاقتصاد الوطني، والتي تؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص العمل "التوظف" المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين الراغبين في العمل والباحثين عنه، فهذا النوع من البطالة يمكن أن يحدث نتيجة لانخفاض الطلب من نوعيات معينة من العمالة، بسبب الكساد الذي لحق بالصناعات التي كانوا يعملون بها وظهور طلب على نوعيات أخرى معينة من المهارات التي تلزم لإنتاج سلع معينة لصناعات تزدهر، فالبطالة التي تنجم في هذه الحالة تكون بسبب تغيرات هيكلية طرأت على الطلب (الخشن، 2002).

الأثر السلبي للفساد الإداري على التنمية المستدامة:

مفهوم التنمية المستدامة: Sustainable Development

تعد التنمية بأنواعها عملية ديناميكية مستمرة تنبع من الكيان وتشمل جميع الاتجاهات، فهي كعملية مطردة تهدف إلى تبديل الهياكل الاجتماعية وتعديل الأدوار والمراكز وتحريك الإمكانات المتعددة الجوانب بعد رصدها وتوجيهها نحو تحقيق هدف التغيير في المعطيات الفكرية القيمية وبناء دعائم الدولة العصرية وذلك من خلال تكافل القوى البشرية لترجمة الخطط العلمية التنموية إلى مشروعات فاعلة تؤدي مخرجاتها إلى إحداث التغييرات المطلوبة (الزهراني، 1426هـ).

وتعتبر الاستدامة نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، وتتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترمي للنمو من جهة ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، وقد أصبح العالم اليوم على قناعة بأن التنمية المستدامة التي تقضي على قضايا التخلف هي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل (قرين، الأمين، 2007).

تعريف اللجنة الدولية حول التنمية والبيئة التي تراستها الوزيرة الأولى النرويجية السابقة السيدة بروند طلاند ويعتبر التعريف الأكثر شيوعا بعنوان مستقبلنا المشترك، حيث عرفت بأنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم أو ما معناه بالإنجليزية.

Development that meets the needs of the present without compromising the ability of future to net their own needs.

والسمة الأساسية لهذا البرنامج هو الاهتمام بالتنمية المتواصلة. ثم تطورت لتشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية التنوع البيولوجي في 2002 في قمة جوهنز بورغ التي حضرها أكثر من 100 رئيس دولة وممثلي الحكومات والجمعيات والمؤسسات.

فقد عرفها قاموس ويبستر على أنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح استنزافها أو تدميرها جزئيا أو كليا، كما عرفها ميردال MYRDEL بأنها: "التنمية هي التحركات التصاعدية للنظام الإجمالي ككل". وعرفها وليم رولكنزهاوس مدير حماية البيئة الأمريكية على أنها: تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عملية متكاملة وليست متناقصة. وبالتالي فالتنمية المستديمة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان ولكن ليس على حساب البيئة، وذلك لأن بعض المفاهيم للتنمية المستدامة تستنزف الموارد الطبيعية، بحيث هذا الاستنزاف من شأنه أن يؤدي إلى فشل عملية التنمية نفسها، ولهذا يعتبر جوهر التنمية المستدامة هو التفكير في المستقبل وفي مصير الأجيال القادمة.

والتنمية المستديمة هي تلك التنمية التي يديم الناس أو السكان استمراريتها، أما التنمية المستدامة فهي التنمية المستمرة أو المتواصلة بشكل تلقائي غير متكلف وفي العديد من الدراسات العربية المتخصصة استخدم المصطلحان مترادفين، فبعض الدارسين قال بالتنمية المستدامة وبعضهم الآخر يقول التنمية المستديمة Sustainable Development.

منظمة الزراعة والأغذية العالمية (FAO) بتعريف أوسع للتنمية المستدامة بأنها " إدارة قاعدة الموارد وصونها وتوجيه عملية التغير البيولوجي والمؤسسي على نحو يضمن إشباع الحاجات الإنسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية، ولا تؤدي إلى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول". (وليم، 1990).

وهي تنمية تراعي حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض، كما أنها تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية احتياجات المرء من الغذاء والمسكن والملبس وحق العمل والتعليم والحصول على الخدمات الصحية وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية. وهي تنمية تشترط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما نعطي (العوضي، 2003م).

التنمية المستدامة مصطلح أممي (صادر عن الأمم المتحدة)، يهدف لتطوير موارد الكوكب الطبيعية والبشرية، وتجويد التعاطي الاقتصادي - الاجتماعي معها، شريطة أن تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها الخاصة بها.

التنمية المستدامة .. بذلك المصطلح رسمت الأمم المتحدة خارطة التنمية البيئية والاقتصادية، لتحسين ظروف المعيشة لكل فرد في المجتمع، دون الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية، التي تُحمل كوكب الأرض فوق طاقته.

فالتنمية المستدامة ليست بالعبء، وإنما هي فرصة فريدة تتيح من الناحية الاقتصادية إقامة الأسواق وفتح أبواب العمل، ومن الناحية الاجتماعية تضمن دمج المهمشين في تيار المجتمع، ومن الناحية السياسية تخلص لمنح كل إنسان، رجلاً كان أم امرأة، صوتًا وقدرة على الاختيار لتحدّي مسار مستقبله.

3- الدراسة الميدانية

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الطائف برنية البالغ عددهم (60 طالبا)، حيث تم توزيع (60) استبيان بطريقة عشوائية شمل الأقسام المختلفة في كل من (إدارة الأعمال والمحاسبة، الشريعة، العلوم، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الحاسب)، وتمثل العينة نسبة ضئيلة مقارنة بالعدد الكلي للطلاب، ذلك للتشابه في مفردات العينة ويشير الجدول رقم (1) إلى الاستبيانات الموزعة والعائد منها.

جدول رقم (1) الاستبيانات الموزعة على مجتمع الدراسة والعائد والفاقد

الفئة	الاستبيانات الموزعة	العائد	المستبعد	الخاضعة للتحليل
طلاب	60 بنسبة 100 %	60	0	60 بنسبة 100%
طالبات	بنسبة .%	0	0	0بنسبة 0%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن العائد من الاستبيانات 60 استبيان يمثل نسبة 100% وجميع العائد من الاستبيانات خضع للتحليل ولا توجد استبيانات مستبعدة.

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة من الطلاب المبحوثين وفقاً للعمر:

الفئة	العدد "	نسبة
أقل من 20سنة	18	%30
20- وأقل من 22 سنة	30	%50
22- وأقل من 25سنة	12	%20
المجموع	60	%100

ونلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 50% من الطلاب المبحوثين تتراوح أعمارهم ما من (20-22) و30% من الطلاب 20 فأقل . و20% من الطلاب (22-25) سنة.

جدول رقم (3) توزيع عينة وفقاً لتخصص الطلاب

القسم	العدد " ك"	النسبة %
إدارة الأعمال والمحاسبة	20	%33.3
الشريعة	20	%33.3
اللغة الإنجليزية	5	% 8.3
اللغة العربية	5	% 8.3
العلوم	5	% 8.3
الحاسب	5	% 8.3
المجموع	60 طالب	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن عدد الطلاب أكبر في كل من قسمي إدارة الأعمال والشريعة وأقل في الأقسام الأخرى.

ثانيا: أداة الدراسة

أعتمد الباحثان على الاستبانة في جمع البيانات، حيث يتكون الجزء الأول فيها من بيانات شخصية والجزء الثاني يتضمن الأسئلة الدراسة وعددها 30 سؤالاً حول أثر تعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري والمالي من أجل التنمية المستدامة والقضاء على البطالة" من وجهة نظر الطلاب جامعة الطائف فرع رنية.

أعد الباحثان أداة الدراسة بطريقة تحقق أهداف الدراسة ويسهل معها إدخال متغيرات الدراسة للحاسوب حتى يتسنى تحليلها بواسطة برنامج SPSS بعد استبعاد الاستبيانات غير المستوفية لمعايير الدراسة.

ثالثا: مدى إلمام الطلاب بعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري والمالي وجهة نظر الطلاب

أولاً : مدى إلمام الطلاب بتعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري والمالي "وجهة نظر الطلاب"			
ت	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يؤثر الفساد على التنمية المستدامة وفرص العمل للخريجين ويزيد من البطالة.	3.56	1.78
2	يعود الفساد إلى القصور في قواعد ولوائح العمل الملزمة في الأجهزة الإدارية.	3.28	1.64
3	الفساد هو إساءة استعمال السلطة الرسمية ومخالفة الأنظمة والقوانين.	3.01	1.52
4	من أسباب الفساد الظروف الاقتصادية وارتفاع تكلفة المعيشية.	3.25	1.63
5	عدم وجود ميثاق أخلاقي للعمل يلتزم بها جميع العاملين في القطاع الحكومي.	3.29	1.64
6	من مظاهر الفساد الإداري الرشوة والاختلاس والمحسوبية والابتزاز.	3.57	1.78
7	الإحصائيات والأرقام الرسمية حول الفساد الإداري صحيحة ودقيقة .	2.81	1.40
8	يوجد فساد إداري ومالي في القطاع العام أكثر من القطاع الخاص.	3.16	1.58
9	من أسباب تفشي الفساد الإداري إهمال الرقابة المالية.	3.86	1.84
10	يكثر الفساد الإداري المالي في منطقة محددة دون أخرى.	3.09	1.54
11	الفساد الإداري ظاهرة يمكن السيطرة عليها في القطاع الحكومي .	3.68	1.84
12	يعد إقامة مشروعات وهمية شكل من أشكال الفساد الإداري.	3.18	1.59

أولاً : مدى إلمام الطلاب بتعزيز ثقافة مكافحة الفساد الإداري والمالي "وجهة نظر الطلاب"			
ت	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
13	من أسباب الفساد الإداري غياب الوازع الديني لدى الموظف العام.	3.68	1.84
ثانياً : أثر الفساد الإداري على التنمية الاقتصادية المستدامة والقضاء على البطالة وكيفية محاربته:			
14	الفساد الإداري والمالي يعوق التنمية المستدامة ويزيد البطالة .	3.68	1.84
15	البطالة سببها الأساسي المحسوبية والفساد الإداري .	3.18	1.59
16	تؤيد وضع أجهزة رقابية وقضائية تحمي مسالة الفساد الإداري والمالي .	3.68	1.84
17	الوسائل الرقابية الحديثة مثل الحكومة الإلكترونية تقلل من ظاهرة الفساد.	3.53	1.76
18	هناك جهود كبيرة تبذلها الدولة لمكافحة الفساد الإداري.	3.17	1.58
19	يعد الشفافية والمساءلة من أهم وسائل مكافحة الفساد الإداري .	3.65	1.83
20	العقوبات والتشريعات رادعة بصورة تخيف المساءلة من أهم وسائل مكافحة الفساد الإداري	3.62	1.81
21	فئة الشباب من أكثر المتضررين، حيث يبدد الفساد أحلامهم المستقبلية .	3.13	1.56
22	ضعف كفاءة التناول الإعلامي لحالات الفساد وإشهارها للفساد .	3.61	1.81
23	الجامعات لها دور فعال في نشر ثقافة النزاهة وله أثر فعال في الحد من الفساد	3.86	1.68
24	المناهج الدراسية متكاملة لنشر ثقافة النزاهة وله أثر فعال في الحد من الفساد .	2.86	1.84
25	مكافحة الفساد المالي والإداري تتطلب تضافر جهود جميع الجهات .	2.76	1.38
26	توجد عقوبات رادعة عن الموظف الذي يفشي معلومات عن الوظيفة والعمل.	3.37	1.68
27	توجد ضمانات كافية لحماية الذين يبلغون عن الفساد .	3.30	1.65
28	توجد عقوبات رادعة عن الموقف الذي يفشي معلومات عن الوظيفة والعمل .	3.06	1.53
29	القضاء على الفساد يحقق التنمية المستدامة ويوفر فرص العمل للشباب .	3.40	1.70
30	يمكن السيطرة على الفساد الإداري من خلال التشريعات والقوانين والإجراءات .	3.25	1.62

رابعاً: تحليل الاستبيانات

من خلال تحليل الاستبيانات أظهرت المتوسطات والانحرافات إجابات الطلاب المبحوثين كما يلي:

- متوسط (3.56) انحراف (1.78) يؤكدون أن الفساد يؤثر على التنمية المستدامة وفرص العمل للخريجين ويزيد من البطالة.
- متوسط (3.28) انحراف (1.64) يرون الفساد يعود إلى القصور في قواعد ولوائح العمل الملزمة في الأجهزة الإدارية.
- متوسط (3.01) انحراف (1.52) يرون أن الفساد هو إساءة استعمال السلطة الرسمية ومخالفة الأنظمة والقوانين.
- متوسط (3.25) انحراف (1.63) يشيرون إلى أن من أسباب الفساد الظروف الاقتصادية وارتفاع تكلفة المعيشية.
- متوسط (3.57) انحراف (1.78) يؤكدون أن من مظاهر الفساد الإداري الرشوة والاختلاس والمحسوبية والابتزاز.
- متوسط (3.29) انحراف (1.64) عدم وجود ميثاق أخلاقي للعمل يلتزم بها جميع العاملين في القطاع الحكومي.

- متوسط (3.09) انحراف (1.54) يكثر الفساد الإداري المالي في منطقة محددة دون أخرى.
- متوسط (3.18) انحراف (1.59) يعد إقامة مشروعات وهمية شكل من أشكال الفساد الإداري.
- متوسط (3.68) انحراف (1.84) من أسباب الفساد الإداري غياب الوازع الديني لدى الموظف العام.
- متوسط (2.81) انحراف (1.40) الإحصائيات والأرقام الرسمية حول الفساد الإداري صحيحة ودقيقة.
- متوسط (3.86) انحراف (1.84) من أسباب تفشي الفساد الإداري إهمال الرقابة المالية.
- متوسط (2.86) انحراف (1.84) المناهج الدراسية متكاملة لنشر ثقافة النزاهة وله أثر فعال في الحد من الفساد.
- متوسط (3.68) انحراف (1.84) الفساد الإداري والمالي يعوق التنمية المستدامة ويزيد البطالة.
- متوسط (3.18) انحراف (1.59) البطالة سببها الأساسي هو المحسوبية والفساد الإداري.
- متوسط (3.68) انحراف (1.84) تؤيد وضع أجهزة رقابية وقضائية تحمي مسالة الفساد الإداري والمالي.
- متوسط (3.53) انحراف (1.76) الوسائل الرقابية الحديثة مثل الحكومة الإلكترونية تقلل من ظاهرة الفساد.
- متوسط (3.17) انحراف (1.58) يؤكدون أن هناك جهود كبيرة تبذلها الدولة لمكافحة الفساد الإداري.
- متوسط (3.65) انحراف (1.83) يعد الشفافية والمساءلة من أهم وسائل مكافحة الفساد الإداري.
- متوسط (3.62) انحراف (1.81) العقوبات والتشريعات رادعة بصورة تخيف المساءلة من أهم وسائل مكافحة الفساد الإداري.
- متوسط (3.13) انحراف (1.56) فئة الشباب من أكثر المتضررين، حيث يبدد الفساد أحلامهم المستقبلية.
- متوسط (3.61) انحراف (1.81) أن هنالك ضعف كفاءة التناول الإعلامي لحالات الفساد وإشهارها للفساد.
- متوسط (3.86) انحراف (1.68) يؤيدون أن للجامعات لها دور فعال في نشر ثقافة النزاهة أثر في الحد من الفساد.
- متوسط (2.86) انحراف (381.) يرون أن المناهج الدراسية متكاملة لنشر ثقافة النزاهة الحد من الفساد.
- متوسط (2.76) انحراف (1.38) يؤكدون أن مكافحة الفساد المالي والإداري تتطلب تضافر جهود جميع الجهات.
- متوسط (3.37) انحراف (1.68) يؤكدون وجود عقوبات رادعة عن الموظف الذي يفشي معلومات الوظيفة.
- متوسط (3.30) انحراف (1.65) يرون أن هنالك ضمانات كافية لحماية الذين يبلغون عن الفساد.
- متوسط (3.40) انحراف (1.70) يؤيدون أن القضاء على الفساد يحقق التنمية المستدامة ويوفر فرص العمل للشباب.
- متوسط (3.25) انحراف (1.62) إمكانية السيطرة على الفساد الإداري من خلال التشريعات والقوانين والإجراءات.

إثبات فروض البحث:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط بين مكافحة الفساد الإداري والمالي وبين التنمية المستدامة ومحاربة البطالة .

- متوسط (3.40) انحراف (1.70) يؤيدون أن القضاء على الفساد يحقق التنمية المستدامة ويوفر فرص العمل للشباب.
- متوسط (3.37) انحراف (1.68) يؤكدون وجود عقوبات رادعة عن الموظف الذي يفشي معلومات عن الوظيفة والعمل.
- متوسط (3.65) انحراف (1.83) يعد الشفافية والمساءلة من أهم وسائل مكافحة الفساد الإداري.

- متوسط (3.53) انحراف (1.76) الوسائل الرقابية الحديثة مثل الحكومة الإلكترونية تقلل من ظاهرة الفساد.
- متوسط (3.40) انحراف (1.70) يؤيدون أن القضاء على الفساد يحقق التنمية المستدامة ويوفر فرص العمل للشباب.
- متوسط (3.25) انحراف (1.62) إمكانية السيطرة على الفساد الإداري من خلال التشريعات والقوانين والإجراءات.

نلاحظ من النتائج أعلاه صحة الفرضية الأولى : توجد علاقة ارتباط بين مكافحة الفساد الإداري والمالي وبين التنمية المستدامة ومحاربة البطالة .

الفرضية الثانية: جميع المبحوثين على دراية بأهمية تعزيز ثقافة محاربة الفساد ويؤكدون انعكاس ذلك على التنمية المستدامة ومحاربة البطالة.

- متوسط (3.56) انحراف (1.78) يؤكدون أن الفساد يؤثر على التنمية المستدامة وفرص العمل للخريجين ويزيد من البطالة.
- متوسط (3.28) انحراف (1.64) يرون الفساد يعود إلى القصور في قواعد ولوائح العمل الملزمة في الأجهزة الإدارية.
- متوسط (3.01) انحراف (1.52) يرون أن الفساد هو إساءة استعمال السلطة الرسمية ومخالفة الأنظمة والقوانين .
- متوسط (3.25) انحراف (1.63) يشيرون إلى أن من أسباب الفساد الظروف الاقتصادية وارتفاع تكلفة المعيشية.
- متوسط (3.57) انحراف (1.78) يؤكدون أن من مظاهر الفساد الإداري الرشوة والاختلاس والمحسوبية والابتزاز.
- متوسط (3.29) انحراف (1.64) عدم وجود ميثاق أخلاقي للعمل يلتزم بها جميع العاملين في القطاع الحكومي.

نلاحظ من النتائج أعلاه أثبات صحة الفرضية الثانية القائلة: أن جميع المبحوثين على دراية بأهمية تعزيز ثقافة محاربة الفساد ويؤكدون انعكاس ذلك على التنمية المستدامة ومحاربة البطالة.

الفرضية الثالثة : هناك أساليب ناجعة لمكافحة الفساد الإداري يمكن من خلالها تقليل نسبة الفساد واستغلال الموارد وتحقيق التنمية الاقتصادية المستديمة.

- متوسط (3.61) انحراف (1.81) أن هنالك ضعف كفاءة التناول الإعلامي لحالات الفساد وإشهارها للفساد.
- متوسط (3.86) انحراف (1.68) يؤيدون أن للجامعات لها دور فعال في نشر ثقافة النزاهة أثر في الحد من الفساد.
- متوسط (2.86) انحراف (.381) يرون أن المناهج الدراسية متكاملة لنشر ثقافة النزاهة الحد من الفساد.
- متوسط (2.76) انحراف (1.38) يؤكدون أن مكافحة الفساد المالي والإداري تتطلب تضافر جهود جميع الجهات.
- متوسط (3.37) انحراف (1.68) يؤكدون وجود عقوبات رادعة عن الموظف الذي يفشي معلومات عن الوظيفة والعمل.
- متوسط (3.30) انحراف (1.65) يرون أن هنالك ضمانات كافية لحماية الذين يبلغون عن الفساد.
- متوسط (3.18) انحراف (1.59) يعد إقامة مشروعات وهمية شكل من أشكال الفساد الإداري .
- متوسط (3.68) انحراف (1.84) من أسباب الفساد الإداري غياب الوازع الديني لدى الموظف العام.
- متوسط (2.81) انحراف (1.40) الإحصائيات والأرقام الرسمية حول الفساد الإداري صحيحة ودقيقة.
- متوسط (3.86) انحراف (1.84) من أسباب تفشي الفساد الإداري إهمال الرقابة المالية .

نلاحظ من النتائج أعلاه أثبات صحة الفرضية الثالثة القائلة : أن هناك أساليب ناجعة لمكافحة الفساد الإداري يمكن من خلالها تقليل نسبة الفساد واستغلال الموارد وتحقيق التنمية الاقتصادية المستديمة.

النتائج:

- معظم المبحوثين يؤكدون أن الفساد يؤثر على التنمية المستدامة وفرص العمل للخريجين ويزيد من البطالة.
- الطلاب المبحوثون يرون الفساد يعود إلى القصور في قواعد ولوائح العمل الملزمة في الأجهزة الإدارية.
- معظم المبحوثين على دراية تامة بكافة أساليب الفساد التي يتبعها المفسدون في كافة المؤسسات العامة والخاصة.
- الطلاب الذين تم استطلاع آرائهم يرون أن من أسباب الفساد الإداري غياب الوازع الديني لدى الموظف العام.
- ويؤكدون وجود الوسائل الرقابية الحديثة مثل الحكومة الإلكترونية تقلل من ظاهرة الفساد.
- المبحوثين يرون أن هنالك ضمانات كافية لحماية الذين يبلغون عن الفساد.
- جميع المبحوثين يؤكدون أن مكافحة الفساد المالي والإداري تتطلب تضافر جهود جميع الجهات.
- يرون أن هنالك ضعف كفاءة التناول الإعلامي لحالات الفساد وإشهارها للفساد.
- المبحوثين يؤيدون أن للجامعات لها دور فعال في نشر ثقافة النزاهة أثر في الحد من الفساد.
- الطلاب يرون أن المناهج الدراسية متكاملة لنشر ثقافة النزاهة الحد من الفساد.
- المبحوثين يؤكدون أن مكافحة الفساد المالي والإداري تتطلب تضافر جهود جميع الجهات.
- المبحوثين يرون أن الفساد هو إساءة استعمال السلطة الرسمية ومخالفة الأنظمة والقوانين.
- المبحوثين يؤكدون أن العقوبات والتشريعات رادعة بصورة تخيف المساءلة من أهم وسائل مكافحة الفساد الإداري.
- المبحوثين يؤيدون وضع أجهزة رقابية وقضائية تحمي مسالة الفساد الإداري والمالي.

التوصيات: Recommendations

1- على السلطة التشريعية سن المزيد من قوانين مكافحة الفساد الإداري يتوافق مع المعايير الدولية في هذا المجال .
2- منح الجهات ذات الصلة بمكافحة الفساد الإداري المزيد من الصلاحيات في إصدار الأوامر بالقبض والتحري في المسائل المتعلقة بالفساد.
3- يجب تضافر جهود جميع الجهات من أجل مكافحة الفساد المالي والإداري.
4- يجب أن تلعب الجامعات دور فعال في نشر ثقافة النزاهة والحد من الفساد. من خلال وضع مناهج دراسية متكاملة لنشر ثقافة النزاهة الحد من الفساد.
5- ضرورة توفر ضمانات كافية لحماية الذين يبلغون عن الفساد ومكافأتهم.
6- يجب التأكيد على أن الفساد يعوق التنمية المستدامة وفرص العمل للشباب.
7- إشاعة ثقافة مكافحة الفساد والأساليب الرقابية للقضاء عليها.
8- ضرورة وجود ميثاق أخلاقي للعمل يلتزم بها جميع العاملين في القطاع الحكومي.
9- نشر ثقافة الوازع الديني لدى الموظف العام وخطورة الفساد الإداري على المجتمع.

المصادر والمراجع:

1- أبو شيخه، نادر أحمد (1994): الفساد في الحكومة المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

2- الخشن، إسماعيل فهيم محمد(2002): تأمين البطالة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعdة، دراسة مقارنة لنيل الدكتوراه، كلية الحقوق جامعة القاهرة.

3- دغيم، أحمد علي(2006): المعجزة الاقتصادية، والقضاء نهائياً علي البطالة، الناشر المكتبة الأكاديمية، الطبعة الأولى.

4- زكي، رمزي (1997): الاقتصاد السياسي للبطالة: تحليل لأخطر مشكلات الرأسمالية المعاصرة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

5- الشميري، أحمد عبد الرحمن، أبوبكر مصطفى محمود(2013): الفساد الإداري، ظواهره وسبل علاجه، جامعة الملك سعود، البحث العلمي.

6- صالح، أحمد علي(1998): أمراض إدارية – تشخيص وعلاج. معهد التدريب والتطوير، بغداد.

7- صلاح الدين، محمود(1982): الفساد الإداري كمعوق لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

8- العوضي، سعاد عبد الله(2003): البيئة والتنمية المستدامة، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت.

9- الفرج، تقي نصر(1428هـ): تعزيز ثقافة مكافحة الفساد المالي والإداري في المجتمع، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن / تعزيز ثقافة مكافحة الفساد المالي والإداري في المجتمع / الظهران /24 جماد الثاني.

10- قرين، محمد الأمين(2008): المؤشرات البيئية للتنمية المستدامة، بحث مقدم إلى مؤتمر التنمية المستدامة، جامعة سبها، ليبيا.

11- اللامي، مازن زاير(2007): الفساد بين الشفافية والاستبداد. مطبعة دانية، الطبعة الأولى، بغداد.

12- المصطفى، عبد العزيز وعبد العزيز الساعاتي (2007): مشكلات الشباب بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وأساليب مواجهتهم. مجلة البحوث الأمنية 15 (35): 55-107. الرياض: مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية.

13- معايدة، آدم نوح(2005): مفهوم الفساد الإداري، ومعاييره في التشريع، دراسة مقارنة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21 العدد 2.

14- المملكة المغربية(2009): مؤتمر آليات حماية المال العام والحد من الفساد الإداري، آلية حماية المال العام والحد من الفساد الإداري، الرباط، المغرب.

15- Probst, R. and R. Winter – Ebmer(2001): Identifying the Effects of Unemployment on Crime>> Journal of Law and Economics, XLIV.283-259

16- https://www.transparency.org/search

The impact of strengthening the culture of combating administrative corruption for sustainable development and the elimination of unemployment "From the point of view of students" Taif University Branch of Rania "

Abstract: The administrative and financial corruption is a global phenomenon and a serious disease that suffers from both the developed and the late world countries. It has negative effects on development and society. It impedes the official work systems, the spread of disguised unemployment and the loss of decision-making. Governments make efforts to eliminate it. The problem of research is that administrative and financial corruption hinders economic and social development, increases unemployment among young people and other groups, wastes resources and weakens both society and the State. The importance of this study lies in the knowledge of the manifestations and forms of administrative corruption and the methods of eliminating it and the study whose importance stems from the importance of the subject which it deals with in general, and from the points dealt with in the study in particular. The aim of this study is to identify the effect of strengthening the culture of administrative corruption for sustainable development and eliminating unemployment from the point of view of students (Taif University, Rania Branch). A sample of the students was investigated and the study reached the results of the most important administrative corruption hinders development and increases the severity of unemployment and made recommendations, most important of which is the need to spread the culture of anti-corruption and control methods to eliminate it.

Key words: administrative corruption, sustainable development, unemployment